Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشبهة الثانية

ادعاء النهى القرآنى عن الإيمان بالسنة والعمل بها ؟!

هذه الشبهة (الطريفة الظريفة) من اختراعات زنادقة العصر، وقد رددها شرذمة منهم عندنا فى مصر، من خلال الصحف الجديدة، التى تبحث لها عن قراء، ودأبت على السير فى الممنوع، أو اقتحام الحواجز بلا وازع من دين أو خلق، وتحت مقولة «قبول الآخر».

وإنما أطلقنا عليها عبارة «الشبهة الطريفة الظريفة» لأنها تثير الضحك من الأعماق على جهل وجهالة من يذيعونها، ويروجون لها. وهم إذ يستخفون بعقول القراء، وإدارات الصحف التى تنشر لهم، يقيمون أقطع الأدلة على أنهم لا عقول لهم، لأن هذه الغرائب لا تصدر عن من له مثقال ذرة من عقل.

ولا يوجد على ظهر الأرض مؤمن ولا كافر يقبل هذا الهراء.

فالمؤمن والكافر لا يريان أن بين القرآن وبين سنة من أنزل الله عليه القرآن عداءً أو مجافاة.

والعنوان الذى صغناه لتصوير هذه الشبهة يقتضى أن يكون لهؤلاء الزنادقة، الذين اخترعوا هذه الشبهة أدلة من آيات القرآن يكون معناها: لا تؤمنوا بسنة رسول الله، ولا تتبعوها فى حياتكم، لأن الإيمان بها كفر، والعمل بها ضلال؟!

والواقع أن هؤلاء الزنادقة عمدوا إلى آيتين من كتاب الله العزيز، واستدلوا بهما -- جهلا وحماقة -- على هذه الشبهة النكراء:

إحدى الآيتين هى قوله تعالى: ﴿**اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ**﴾ [الأعراف: ٣]